جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماذالديك؟

مت‌ى ١٣:١٤-٢١
مرقس ٦:٣٠-٤٤
لوقا ٩:١٠-١٧
يوحنا ٦:١-١٤

حياةيسوع: المعجزات

يمكنكاختيار التدريس من أي من الأناجيل، ولكن قد تفضل التدريس من إنجيل يوحنا والجمع بين معلوماتمن الأناجيل الأخرى أثناء سرد القصة للحصول على القصة كاملة.

** من حق المعلم أن يناقش تفاصيل موت يوحنا المعمدان، أو أن يسأل الطلاب إذا كانوا يعرفون القصةوإرشادهم خلالها.*

تلقىيسوع للتو نبأ وفاة يوحنا المعمدان. كان يسوع ويوحنا المعمدان أبناء عمومة، وكان يوحنا جزءاً هاماً من خدمة يسوع. هو منتحدث عن مجيء المسيح ومهد الطريق ليسوع.

منالواضح أن هذا الخبر كان له تأثير على يسوع، فأخذ قارباً عبر بحر الجليل إلى مكان خاص في الصحراء بالقرب من بيت صيداليكون بمفرده.

يناقش:هل سبق وأن أردت أن تكون وحدك؟

حاولىسوع أن يذهب إلى مكان هادئ ليجلس بمفرده، لكن آلاف الأشخاص كانوا يتبعونه.

ربمالم يكن لديك آلاف الأشخاص الذين يتابعونك، ولكن ربما لم يمنحك عائلتك أو أصدقاؤك الخصوصية.

لميكن يسوع قادراً على البقاء وحيداً. تعرفّ عليه الناس (مرقس ٦: ٣٣)، وربما انتشر خبر قربه بسرعة. تبعه الناس أينما ذهب، آملينالشفاء؛ جابوا المدن المجاورة سيراً على الأقدام لرؤيته. لكن بدلاً من أن يغضب أو يحزن، تعاطف يسوع مع الناس، وشعربالأسف عليهم.

لقداعتبرهم "خرافاً بلا راعٍ". (**مرقس ٦:٣٤فعلمهم** عن ملكوت الله وشفاهم.

نقرأفي مرقس ٦: ٣١ أنهم كانوا مشغولين جداً لدرجة أن يسوع وتلاميذه لم يكن لديهم وقت لتناول الطعام. فكانوا أيضاً جائعين.

يخبرناإنجيل يوحنا أن يسوع رفع عينيه ونظر إلى جميع الشعب مقبلين، فسأل فيلبس،

"أين يمكننا شراء الخبز حتى يتمكن كل هؤلاء الناس من تناول الطعام؟"كان يسوع يختبر فيلبس بهذا السؤال، وكان يعلمماذا سيفعل، ولكنه أراد أن يرى ماذا سيقول فيلبس.

كانجواب فيليب محدداً للغاية. قال: "مائتا بنس (وفي بعض الروايات مئتا دينار) لا تكفي لكلٍّمنهم ليحصل على القليل".كان مئتا دينار مبلغاً كبيراً في الواقع؛ كان يعادل أجر ثمانية أشهر تقريباً. لكنه لم يكن كافياً لإطعام هذا العدد الكبير منالناس. ولأنه أجاب بمبلغ محدد، فمن المحتمل جداً أن يكون هذا هو المبلغ الذي كان لديهم. كان فيليب يفكر من منظور النقص؛هذا ليس كافياً. إذا كان هذا هو ما كان متاحاً لديهم، فإنه ينظر إليه ويقول إنه لا يكفي لإعطائهم حتى "قليلاً".

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماذالديك؟

يقولمتى ومرقس ولوقا إن التلاميذ اقترحوا على يسوع أن يعُيد الناس إلى بيوتهم، وأن يسمحوا لهم بتناول الطعام في طريق عودتهمإلى القرى المختلفة. لكن يسوع أجابهم قائلاً:

"لا يحتاجون إلى المغادرة؛ أعطهم شيئاً ليأكلوه."أجاب التلاميذ أيضاً كما أجاب فيلبس، فذكروا المبلغ نفسه، وسألوا عن شراءالخبز. لم يفُكرّوا في وجود خيارات أخرى. نظروا إلى ما يحتاجونه، ثم إلى ما لديهم، فرأوا نقصاً. سألوا جميعاً يسوع: "أتريد أننذهب لشراء خبز؟"

لميجُب يسوع حتى على هذا السؤال، بل قال: "كم رغيفاً عندكم؟ اذهبوا وانظروا".

يناقش: **ربماكانوا يتجولون ويسألون إذا كان أحد قد أحضر أي طعام.**

هلدى أحدكم ما يأكله؟ الجميع ينظر حوله، محاولين معرفة إن كان لديه شيء.

وأخيراً،وجدوا شخصاً: صبي صغير أحضر خمسة أرغفة من الشعير وسمكتين صغيرتين.

يناقش: **كانالشعير ينُظر إليه بازدراء، وكان طعام الفقراء.**

ربماكان هذا الصبي الصغير فقيراً لكنه كان على استعداد لمشاركة ما كان يملكه.

هلتعتقد أن الصبي الصغير هو الشخص الوحيد الذي أحضر الطعام إلى هذا الحدث؟

هلكان هناك أشخاص آخرون لديهم طعام ولكن لا يريدون مشاركته؟

قالالتلاميذ ليسوع: نحن*فقط لدي*فايخمسة أرغفة وسمكتان." متى نحـ**"١٤:١٧**

***فقطلدي*فاي"خمسة أرغفة خبز وسمكتان." لوقا ٩:١٣**

"يوجد هنا شاب لديه خمسة أرغفة شعير وسمكتان صغيرتان، ولكن*ما هم من بين الكثير*" (يوحنا 6: 9)

ماالقاسم المشترك بين كل هذه التعليقات؟ ماذا تقول؟

إنهليس كافيا.لا يمكننا فعل هذا؛ ليس هناك ما يكفي. لم يقُدرّوا ما لديهم. ما لدينا فقط. هل نظر يسوع إلى الأمر وقال:أجل، أنت محق... يا للأسف؛ هذا ببساطة ليس كافياً؟

قطعاًلا! ملكوت السماوات عكس التفكير "العادي". لقد قيمّ يسوع ما كان لديهم، ولم يعتبره تافهاً أو صغيراً. مااعتبروه صغيراً وغير مفيد، اعتبره لا يقدر بثمن.

شيءما. يمكنه أن يصنع معجزة بهذا.

لميكن يسوع يقول قل لي ما ليس لديك.كان يقول: أخبرني بما لديك. لا يستطيع العمل بما ينقصك، لكنه...*يستطيع* العملمع ما لديك*يملك*الحجم والكمية لا يحددان القيمة، بل يحددها من يملكها وكيف ينظر إليها.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماذاالديك؟

قالليسوع: "أتوني بهم".

عندماتقدّمّ له كل ما نملك، حتى لو بدا ضئيلاً، فهو قربانا له. بقوتنا الذاتية، لا نستطيع فعل أي شيء، لكنه قادر على المستحيل.علينا أن نقُدمّه، أن نقُدمّه له، وهذا يعُطيه الإذن ليفعل به شيئاً. كان بإمكان التلاميذ أن يوُزعّوا هذا الطعام بأنفسهم،ولما كان ليفُيد كثيراً. لكن عندما قدمّوه ليسوع، استطاع أن يحُولّه إلى أكثر مما تخيلّوا. (إرميا ٣٣:) أفسس ٣: ٢٠)

يناقش: ماذالو كنتَ مكان الصبي؟ سيأخذ التلاميذ غداءك إلى يسوع... هذا مثير.

الرجلالذي جاء الجميع لرؤيته يأخذ غداءك!

ربماالتقى هذا الصبي بيسوع شخصياً!

لوقا)وبعدأن طلب منهم يسوع أن يحضروا له الخبز والسمك،*أمر*((متى ١٤: ١٩؛ مرقس ٦: ٣٩) جميع الناس ليجلسوا على العشب الأخضر(مرقس ٦: ٣٩). وتقول الأناجيل الأخرى إنه أمر التلاميذ*يصنع*"فيجلسون ٩:١٤ ؛ يوحنا ٦:١٠ — خمسين خمسين .

يجلس" في هذه الآية، فستجد أنها تعني في الواقع "الاتكاء، أو الاستلقاء، أو الاستلقاء". في هذه الثقافة، كانت الطريقة المقبولة لتناول

إذابحثتَ عن الكلمة اليونانية التي تعني "

الطعامهي الاتكاء إلى الخلف وتناول الطعام في وضع شبه مستلقٍ.

هليبدو هذا مألوفاً؟ هل يمكنك أن تتذكر موضعاً آخر في الكتاب المقدس يقول إن الرب يجعل الناس ينامون على العشب الأخضر؟

أنظرإلى المزمور ٢٣:

إلى مكان خاص، لكنه رأى جميع الناس يأتون إليه، فمنحهم الراحة التي كان يحتاجها. علمّهم وشفاهم،**"الرب هو راعيي"**

كانيسوع في طريقه

لأنهمكانوا كخراف لا راعي لها (مرقس ٦: ٣٤). يقول يسوع: "أنا الراعي الصالح" (يوحنا ١٠: ١١؛ ١٠: ١٤).

"لن ارغب في ذلك."وتقول بعض الترجمات: "لدي كل ما أحتاجه، أو لن أفتقر إلى شيء".

هلاحتاج الناس إلى طعام؟ هل تردد الرب في توفيره لهم؟ هل طلبوا أصلاً؟ ليس لدينا دليل على أنهم طلبوا. قال يوحنا إن ذلككان اقتراحاً من يسوع عندما رآهم قادمين.

"يضُيَعِّنُي في مرَاعٍ خضَرْاءٍ"

ماذافعل يسوع؟ هو*أمر*لهم، وقال للتلاميذ:*يصنع*يجلسون (أو يستلقون).

جاءيسوع ليتمم النبوءة. وهو يتُمم نبوءة المسيح المذكورة في المزمور ٢٣ في هذه القصة.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماذالديك؟

ولكنهناك المزيد.

أمرهمبالجلوس في مجموعات من خمسين شخصاً، وهذا يشُبه ما بين يسوع وموسى. عندما كان موسى قاضياً وقائداً على الشعبفي *الصحراء*،كان يثرون، حمي موسى، غارقاً في احتياجات الشعب. فأمره بتوزيع العمل بتقسيم الشعب إلى فرق ووضعرؤساء عليهم (خروج ١٨: ١٣-٢٣).

لايدُين يسوع الناس، بل يطُعمهم ويلُبي احتياجاتهم. كما يشُرك تلاميذه في العمل ويوزعّون المهام اللازمة. هناك عدد كبير منالناس بحاجة إلى الطعام - خمسة آلاف شخص على الأقل. يشُرك يسوع تلاميذه في العمل ويأمرهم بتوزيع الطعام.

بالمقارنة،يشُابه هذا المنّالذي قدمّه الله لبني إسرائيل في البرية. كانوا جياعاً، فأنزل الله المنّمن السماء؛ ويسوع نفسه هو ذلكالمنّ، ذلك "الطعام" للشعب. (يوحنا ٦: ٤٨-٥٨)

الجميعجالسون، ينتظرون بفارغ الصبر. هل تعتقد أن الجميع هناك يعرفون أن هناك خمسة أرغفة وسمكتين؟ ما الذي تعتقد أنالجمع كان يعرفه؟

فأخذيسوع الأرغفة الخمسة والسمكتين وأكل منها.*نظر إلى الأعلى*الى الجنة.

إذاقمت بدراسة كلمة "نظر إلى الأعلى" أو "رفع عينيه ونظر"، فغالباً عندما نرى هذه التركيبة من الكلمات في الكتاب المقدس داني‌ال ٥:١٣ ؛ يشوع — في العهد القديم، يكون هناك ارتباط بشخص أو شيء في السماء، إمّا توفير أو رسالة أو رؤيا للشعب (٢:١ ، ٥:١) ؛ زكريا ١٠:٥

ثميسوع*مبروك*هو - هي.

يناقش: ماهي النعمة؟ ماذا يحدث عندما تبُارك شيئاً؟
هلسينُتج؟ هل سيثُمر؟ هل سينُجز أكثر مما خلُق له؟

ثمكسر يسوع الخبز.

وهذايوازي المستقبل حيث سيتم كسر جسد يسوع من أجل شعبه.كسر الخبز وبدأ يوزع قطعاً منه، فكسر الجميع الخبز.ثم وزع الأرغفة على تلاميذه، فناولها التلاميذ الناس. ثم قسم السمك أيضاً، فناولوا الجميع سمكاً.

هلتعتقد أن التلاميذ تجولوا وناول كلٌمنهم المذبح لمئات الناس؟ لو فعلوا ذلك، هل كان الجميع ليعلم بما حدث؟ ربما، وربمالا. ربما كانوا سيظنون أن التلاميذ كانوا يسحبون المذبح من أيديهم. ولكن ماذا لو تجول التلاميذ وناولوا المذبح شخصاً واحداًمن كل مجموعة من خمسين شخصاً، فكسره هذا الشخص، ثم الذي يليه؟ هل كان الناس سيرون مجد الله بهذه الطريقة؟لا نعرف بالضبط كيف حدث ذلك. لكننا نعلم أن الناس رأوا المعجزة وآمنوا بأن يسوع نبي (يوحنا ٦: ١٤).

ونعلمأيضاً أنه كان هناك الكثير من الأشخاص هناك في ذلك اليوم.

وكانهناك ٥٠٠٠ رجل، ولكن هذا لا يشمل النساء والأطفال.لو كان لدى العديد من هؤلاء الرجال زوجات وأطفال هناك أيضاً، لكان من

١٥٠٠٠ ألف شخص — إلى ١٠ آ لف — الممكن بسهولة أن يصل عددهم إلى

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماذالديك؟

منأكل؟ كلهم أكلوا (**متى ١٤: ٢٠؛ مرقس ٦:** ٤٢)،ليس الرجال فقط، بل النساء والأطفال أيضاً. وهل حصل كلٌّمنهم على لقمة؟هذا كل ما ظنّفيليب أنهم قادرون على تقديمه. إذا استخدمنا ما لدينا مادياً، ما لدينا من مواردنا الخاصة (في هذه الحالةمئتا دينار)، فإن الجميع...قدنحصل على القليل. ولكن عندما يخرج الأمر عن سيطرتنا، ونسلمه إلى الله، فهو الآن الراعي.

لمتعد مسؤوليتنا. عندما نتخلى عنها ونسلمها للرب، تصبح مسؤوليته. هو الآن المصدر، لا أنت.

ولنيعُطي لبعض الناس فقط، أو يضمن حصول الجميع على القليل. عندما نفذّ يسوع خطته، أكل الجميع وشبعوا. (لوقا ٩: ١٧؛ يوحنا٦: ١٢) لم يبقَ أحد جائعاً.

فهوإله الكفاية، إله الوفرة.عندما يفعل ذلك، فإنه يفعل ذلك من أجل مجده، ولن يجعله صغيراً أبداً.

لوخشي هذا الصبي الصغير ألا يكفيه شيء، لما تقاسمه. لو تمسك بما يملك، لكان ما يملكه يكفيه مؤقتاً، ثم ينفد. لكن عندماأعطاه ليسوع، أصبح أكثر من كافٍ للجميع. أكل الصبي ما شاء، وبقي فائض. عندما تعُطي ما تملك لله، سيضاعفه للآخرين،كما سيضاعفه لك.

بعدالعشاء، لا بد أن الناس كانوا يتجولون للتنظيف. بعد كل مناسبة كنسية، لا بد من وجود فريق تنظيف، ولم يكن الأمر مختلفاًفي اجتماعات يسوع. لم تكن لديهم أكياس، بل سلال.

فجمعواكل ما تبقى من قشرة الخبز، وعظام السمك، ولحم السمك، فبقي اثنتا عشرة سلة.

منيعلم أنهم بدأوا بخمسة أرغفة وسمكتين صغيرتين، لاندهش إذ لم يطُعموا أكثر من خمسة آلاف شخص فحسب، بل جمعواأيضاً ما يكفي من بقايا الطعام لملء اثنتي عشرة سلة. كانت السلال ممتلئة (متى ١٤: ٢٠)، وكانت "أكثر بكثير" مما أكلهالآكلون. (يوحنا ٦: ١٣)

يقولالمزمور ٢٣:٥"...كأسي تفيض".سلال الطعام المتبقي تظُهر أن هناك ما يكفي ويزيد. الله إله الوفرة. قادر على فعل أكثرمما تتخيل. لكن عليك أن تقُدرّ ما لديك وتسُلمّه له، بدلاً من التركيز على ما لا تملكه أو حتى التحدث عنه. عندما ترُكزّ على النقص،فإنك تقُيدّ قدرة الله على فعل شيء بما تملكه، مهما كان حجمه.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

هذهقصة جميلة عن المسيح الموعود، في المزمور ٢٣ وهو الراعي الذي يعتني بخرافه.لن ينقص شعبه شيئاً ولن ينقصهمشيء. نستطيع أن نسلك في نفس النعم إذا كنا شاكرين. علينا أن نقُدرّ ما نملك.**يفعل**مهما كان الأمر صغيراً، قدمّه له.سيحُسنّه إلى ما هو أعظم مما نتصور إذا لم نقُيدّه بالتركيز على ما نحتاجه.

فيالصحراء، عندما كان الله يوفر المن، كان دائماً كافياً، ولكن*فقط ما* يكفيولكن عندما جاء يسوع، أصبح الله قادراً على أن يباركشعبه بالطريقة التي أرادها دائماً، فقد كان بإمكانه أن يكون إله الوفرة، والراعي الصالح الذي يوفر ما هو أكثر من ذلك بكثيربسخاء.

يمثليسوع نوعاً جديداً من موسى.ليس إلهاً يحكم بقوانين، بل إلهٌ يحكم بالمحبة والرحمة. إنه مليء بالنعمة والحق. هو إله عدل،لكن هدفه الأساسي هو إظهار محبة إله صالح، وراعٍ صالح يسعى لتأمين احتياجات شعبه. ولكن لكي ننال رزقه، علينا أن نضعثقتنا فيه. نقُدرّ ما نملك، ونسُلمه إليه، ونعتمد عليه كلياً لتلبية احتياجاتنا.

آيةالذاكرة

الربراعيّ، فلا يعوزني شيء. يرُبضِني في مراعٍ خضر،
يوميّ. ويهديني إلى مياه الراحة. يعُيد نفسي، ويعُطيني قوت
يهديني في سبل البر من أجله
من أجل الاسم.

المزمور ٢٣:١-٣

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

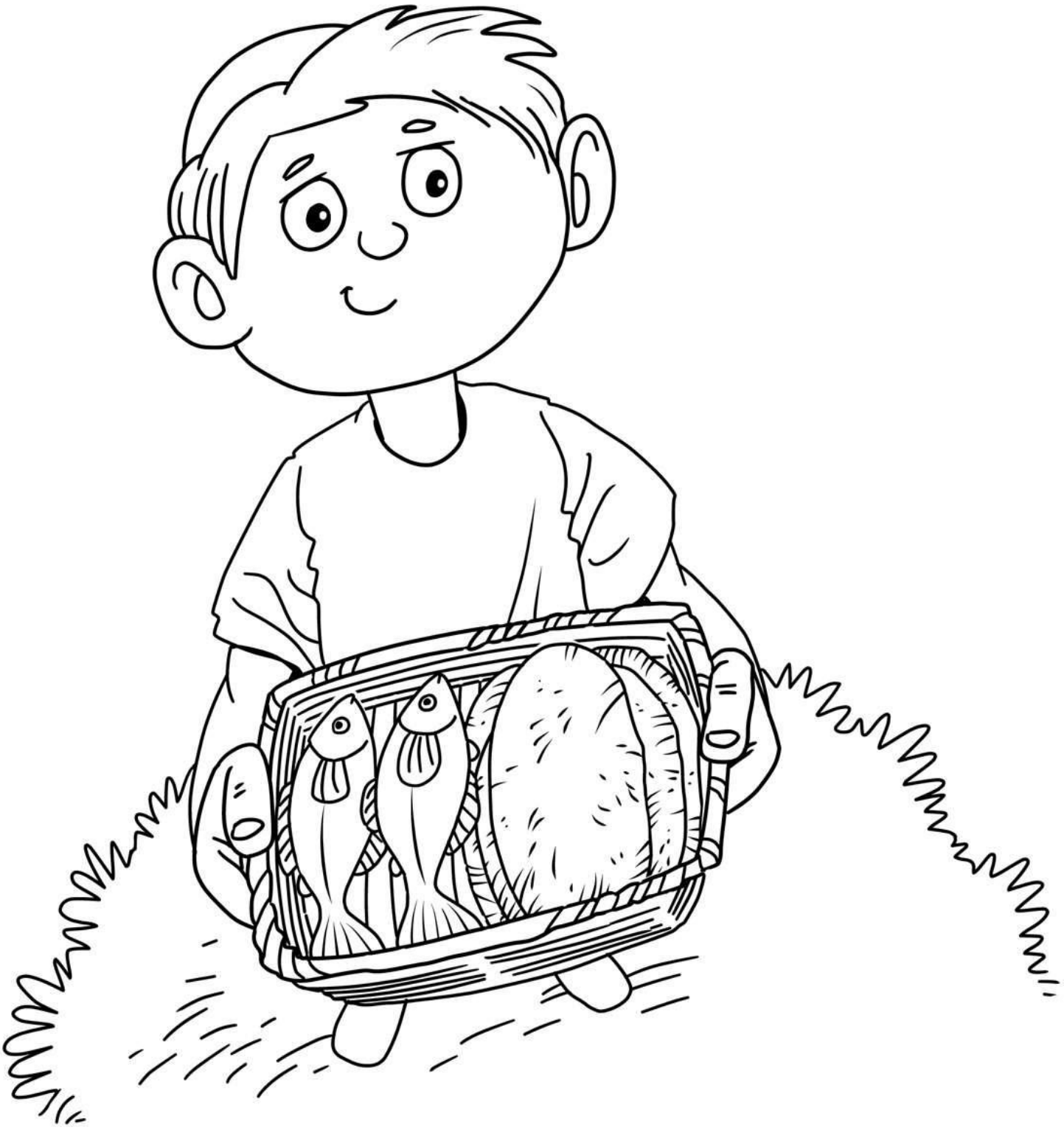

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

١١ .العثور على إيمان عظيم

١ .لماذا قال اليهود ليسوع إنه يجب أن يذهب إلى قائد المئة؟
٢ .ماذا قال قائد المئة عن مجيء يسوع إلى بيته؟
٣ .ماذا قال قائد المئة إنه يفهم بسبب الجنود الذين يخدمون تحت أمره؟

١٢ .من هو هذا؟

اقرأ مزمور ١٠٧

١ .ماذا يقول في الآية ٢٥ سيحدث؟
٢ .ماذا يقول إن الناس سيفعلون في الآية ٢٨؟
٣ .ماذا سيفعل الرب في الآية ٢٨؟
٤ .كيف يجب أن يستجيب الناس (الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١)؟

١٣ .تحرر!

اقرأ متى ١٤:٣٤–٣٦؛ مرقس ٦:٥٣–٥٦

يسوع عاد إلى هذه المنطقة لاحقًا وكان رد فعل الناس مختلفًا:
١ .أين قابل الناس يسوع؟
٢ .ماذا جلبوا إلى يسوع؟
٣ .من شُفي؟

١٤ .فقط آمن

اقرأ مرقس ٥:٢٧–٣٤؛ لوقا ٨:٤٤–٤٨

١ .هل طلبت هذه المرأة من يسوع أن يشفيها؟
٢ .ماذا حدث لها عندما لمست يسوع؟
٣ .ماذا حدث ليسوع عندما لمسته المرأة؟
٤ .ماذا قال يسوع جعلها صحيحة؟

١٥ .ماذا لديك؟

١ .من شك أن الطعام لن يكفي؟
٢ .ماذا أراد التلاميذ أن يقولوا للناس؟
٣ .ماذا فعل يسوع بالطعام بعد أن باركه وشكر؟
٤ .كم بقي فائضًا؟

١٦ .إن كنت أنت

١ .ماذا قال بطرس ليسوع؟
٢ .ماذا حدث بمجرد أن دخلوا السفينة؟
٣ .بعد رؤية هذا، لماذا اقتنع التلاميذ الآن أن يسوع هو ابن الله؟

١٧ .شيء واحد أعلم

اقرأ إشعياء ٨:٦٤

١ .ما هو الفخاري؟
٢ .من هو الفخاري؟
٣ .بماذا نُقارن في هذه الآية؟
٤ .ماذا تقول عن عمل الله؟

١٨ .إن آمنت

١ .ماذا يقول مرقس ٩:٢٣ إنه ممكن للذين يؤمنون؟
٢ .يوحنا ١٢:٤٤ يقول إن من يؤمن بيسوع يؤمن بمن؟
٣ .لوقا ٨:١٢ يقول إنهم إن آمنوا سيكونون ماذا؟

١٩ .تقديم الشكر

١ .متى يقول أفسس ٥:٢٠ إنه يجب أن نقدم الشكر؟
٢ .لمن يجب أن نقدم الشكر؟
٣ .كولوسي ٣:١٧ يقول إنه يجب أن نفعل كل شيء باسم يسوع ثم نقدم ماذا لله؟

٢٠ .ارحم

١ .أين كان الله يلتقي بالناس؟ (خروج ٢٥:٢٢؛ ٣٠:٦)
٢ .عندما تسير مع يسوع، ماذا سيتبعك؟ (مزمور ٢٣:٦)
٣ .ماذا يحيط بك عندما تثق بالرب؟ (مزمور ٣٢:١٠)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.